جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة

إجازة الرسالة

" جراحة التجميل بين الفقه والطب "

اسم الطالب : حسين ذيب حسين نجيب

الرقم الجامعي: ٢٠١١١٤٤٢

المشرف الأول : الدكتور محمد مطلق عساف

المشرف المشارك : الدكتور هيثم الحسن

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٧م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

١. د. محمد مطلق عساف	مشرفاً ورئيساً للجنة المناقشة.	التوقيع: .....
٢. د.شفيق عياش	: ممتحناً داخلياً	التوقيع: .....
٣. د.جمال الكيلاني	: ممتحناً خارجياً	التوقيع: .....
٤. د. هيثم الحسن	: عضواً ومشرفاً مشاركاً	التوقيع: .....

القدس – فلسطين

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع جراحة التجميل بين الفقه و الطب وحكمه في الفقه الإسلامي، وهو موضوع فقهي طبي مستجد وهام عمّت به البلوى.

وتهدف هذه الدراسة إلى تتبع هذا الموضوع الهام من أصوله الطبية، والنصوص الشرعية المتعلقة به، ومظانه الفقهية القديمة، والبحوث الفقهية الحديثة، في محاولة لبيان أنواع العمليات التجميلية المعاصرة والحكم الشرعي فيها.

وقد جاءت هذه الدراسة ضمن إطارين هما : **الإطار الفقهي التشريعي** والذي مصدره أحكام الإسلام ،وتناول الباحث في هذا الإطار لمدخل الجراحة التجميلية ،ومفهوم جراحة التجميل وتاريخهما ، وأنواع عمليات التجميل ، وعرض الباحث النصوص الشرعية الواردة في تغير خلق الله من القرآن الكرم والسنةالمطهرة المحرمة للنمص والوشم ، وعلل الباحث حكمة التحريم موضحاً أن الأصل حرمة الأعتداء على جسد الأنسان أو تغييره الإ لضرورة أو حاجة .

أما **الإطار الثاني: الإطار الطبي** الفقهي ، حيث تناول الباحث ، أحكام الجراحة الطبية والتجميلية بشكل عام ، ذاكراً الأدلة الشرعية على جواز الجراحة الطبية من القرآن الكريم و السنة النبويّة الشريفة، وذكر الباحث شروط جوازها بالأضافة الى ذكر عمليات التجميل المشروعة ، وعمليات التجميل المحرمة ، كما أسهم الباحث في توضيح أحكام تجميل الأعضاء ، سواء أكانت للشعر بصبغة وزرعة ، وإزالته من وجه الأطفال ،بالأضافة الى حكم قطع الزوائد الخَلقية وإزالة الزوائد الحادثة ، وذكر الباحث حكم ترقيع الجلد وعمليات شفط الدهون وتكبير الثديين أو تصغيرهما من بيان حكمهما في الشرع الإسلامي ، كما أسهم الباحث في بيان الحكم الشرعي في عمليات التجمل هيث قسمها إلى عمليات تجميل مشروعة ، وعمليات تجميل غر مشروعة .

تنبع أهمية الدراسة من عدم وجود دراسة شاملة لهذا الموضوع ، وخلو المكتبات من دراسات حول هذا الموضوع إلا أقل القليل، بالأضافة الى الجهل بأحكام الأسلام الذي قد أصبح سمة عامة في المجتمع ، وبالتالي يلزم تعريف المسلمين بهذه الأحكام ، وقد رأى الباحث أن يتم ذلك من خلال هذه الرسالة.

اتبع الباحث في دراسة هذه القضايا المنهج التاريخي ، حيث جمع بين إطارين أو تخصصين هما الفقه والطب ، يستطيع قارؤه أن يرسم في ذهنه صورة عن واقع جراحة التجمل بين الفقه والطب .

كذلك اتبع الباحث المنهج التحليلي ، لدراسة الفتاوى والأجتهادات دراسة تحليلية بغية التوصل إلى حكم شرعي وترجيح رأي على أخر.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: تقسيم عمليات التجميل إلى عمليات تجميل مشروعة وهي التي تدعو إليها حاجة أو ضرورة، مثل إزالة عيوب خَلْقية مثل التحام الأصابع، ومثل التشوهات بسبب الحروق، فهذه مشروعة لأنها من باب التداوي المشروع والمطلوب، وعمليات تجميل غير مشروعة، وهي التي لا تدعو إليها حاجة أو ضرورة، ولكنها تكون لمجرد التحسين والتزيين، لمجرد أن يبدو الإنسان أكثر شباباً وأجمل منظراً، فهذه عمليات محرمة، تدخل في باب تغيير خلق الله ولها أضرار بالغة تلحق بالنفس والجسم.

كما أن هناك نتائج جزئية خلص إليها الباحث في موضوعات عمليات التجميل، وتعد تطبيقات للنتيجة العامة التي خلص إليها من تقسيم هذه العمليات إلى النوعين السابقين، ومن النتائج الجزئية: أن جراحة تجميل الصدر (مثل تكبير أو شد الثدي) لا تجوز لأنه تغيير لخلق الله دون حاجة أو ضرورة، والعدسات اللاصقة تحرم إذا كانت تغير لون العينين، ولا بأس بها إذا كان التغيير في درجة اللون فقط، مثل تغيير لون العينين من سواد خالص إلى ما دونه، وتحرم الرّموش الصناعية لأنها من باب وصل الشعر، وصبغ الشعر يجوز بغير السواد ويجوز بالسواد للنساء والشباب من الرجال دون كبار السن من الرجال، وزراعة الشعر جائزة للحاجة، وإزالة الشعر الكثيف من الوجه جائز في حق الأطفال فقط، وإزالة الزوائد الجسمية مثل الإصبع الزائد أو إضافة أعضاء بدل أعضاء تالفة ومعالجة تشوهات، كل ذلك جائز للحاجة، وجراحة الأنف لا تجوز إلا لحاجة أو ضرورة أو إزالة تشوه كبير، وقشر الوجه حرام لأنه من باب تغيير خلق الله ولأضراره البالغة، وأما تجميل أذن الأنثى بثقبها وبالتحلق؛ فلا بأس لوجود نصوص مجيزة، ولأنه من باب التحلي للنساء، كما يجوز تقويم الأسنان لأنه من باب التداوي، وأما شد التجاعيد فلا يجوز ذلك لأنه يكون تغييراً لخلق الله، ويجوز شفط الدهون إذا تعين هذا للعلاج ولا بديل له.

وفي الختام توصي الدراسة الباحثين بالاهتمام بهذا الموضوع وبغيره من المسائل الفقهية المستجدة ، خاصة المسائل الطبية، وتعميق البحث لسد النقص فيها .

مسرد المحتويات

الموضوع	الصفحة
البيان	I
شكر وتقدير	III
الملخص باللغة العربية	IV
الملخص باللغة الإنجليزية	VI
المقدمة	VIII-XII
مسرد المحتويات	XIII
الفصل الأول: مدخل إلى الجراحة التجميلية، وفيه خمسة مباحث	١-٣٦
المبحث الأول: مفهوم جراحة التجميل	٣
المطلب الأول: تعريف الجراحة والتجميل في اللغة	٣
المطلب الثاني: تعريف جراحة التجميل في الاصطلاح	٤
المبحث الثاني: بداية عمليات التجميل	٦
المطلب الأول: نشأة جراحة التجميل	٦
المطلب الثاني: تأصيل فكرة التجميل	٧
المبحث الثالث: أنواع عمليات التجميل	٩
المطلب الأول: العمليات التقويمية	٩
المطلب الثاني: العمليات التعويضية	١٠
المبحث الرابع: النصوص الواردة في تغيير خلق الله	١٤
المطلب الأول: من القرآن الكريم	١٤
المطلب الثاني: من السنة النبوية	١٦
المطلب الثالث:حكمة تحريم تغيير خلق الله	١٨
المطلب الرابع: حرمة جسم الإنسان	٢٠
المبحث الخامس: العمليات الجراحية القديمة	٢٢
المطلب الأول: جراحة الختان	٢٢
المطلب الثاني: الوشم وعملية إزالته	٢٩
المطلب الثالث: الوسم	٣٣

الفصل الثاني: أحكام الجراحة الطبية والتجميلية، وفيه أربعة مباحث ٣٧-٦٦
المبحث الأول: الأدلة الشرعية على جواز الجراحة الطبية ٣٩
المطلب الأول: دليل مشروعية الجراحة الطبية من القرآن الكريم ٣٩
المطلب الثاني: دليل مشروعية الجراحة الطبية من السنة النبوية ٤٠
المطلب الثالث:دليل مشروعة الجراحة الطبية من الإجماع ٤٢
المبحث الثاني: شروط جواز الجراحة الطبية ٤٤
المطلب الأول: أن تكون الجراحة مشروعة ٤٤
المطلب الثاني: أن يكون المريض محتاجاً إلى الجراحة ٤٥
المطلب الثالث: أن يأذن المريض أو وليه بفعل الجراحة ٤٧
المطلب الرابع: أن تتوفر الأهلية في الطبيب الجراح ومساعديه ٤٨
المطلب الخامس: أن يغلب على ظن الطبيب الجراح نجاح الجراحة ٤٩
المطلب السادس: ألاّ يوجد البديل الذي هو أخف ضرراً من الجراحة ٥٠
المطلب السابع: أن تترتب المصلحة على فعل الجراحة ٥١
المطلب الثامن: ألاّ يترتب على فعلها ضرر أكبر من ضرر المرض..... ٥٢
المبحث الثالث: عمليات التجميل المشروعة (المباحة) ٥٤
المبحث الرابع: عمليات التجميل المحرمة ٥٨
المطلب الأول: جراحة التجميل التحسينية ٥٨
المطلب الثاني: الأدلة على تحريم جراحة التجميل التحسينية ٦٠
المطلب الثالث: عمليات تغيير الجنس ٦٢

الفصل الثالث: أحكام تجميل الأعضاء وفيه سبعة مباحث ٦٧-١١٣
المبحث الأول: تجميل الشعر بالصبغ والزرع والإزالة ٦٩
المطلب الأول: صبغ الشعر للرجال والنساء ٦٩
المطلب الثاني: حكم تجميل الشعر بالزرع ٧٦
المطلب الثالث: إزالة الشعر من وجه الأطفال ٧٩
المبحث الثاني: أحكام تجميل الأعضاء بقطع الزوائد ٨٠
المطلب الأول: حكم إزالة الزوائد الخَلْقية ٨٠
المطلب الثاني: حكم إزالة الزوائد الحادثة ٨١
المبحث الثالث: تجميل الأعضاء بالإضافة ٨٣
المطلب الأول: حكم ترقيع الجلد ٨٣

المطلب الثاني: عمليات تجميل الأنف ٨٤
المبحث الرابع: حكم تجميل الأعضاء بالتعديل ٨٧
المطلب الأول: حكم قشر الوجه وصنفرته ٨٧
المطلب الثاني: تجميل الأذن بثقبها وتعليق الحلق فيها ٩٠
المطلب الثالث: تقويم الأسنان وحكمه ٩٣
المبحث الخامس: العمليات التجميلية المستجدة المتعلقة بتعديل قوام الأعضاء ٩٦
المطلب الأول: شد التجاعيد ٩٦
المطلب الثاني: عملية شفط الدهون ٩٧
المبحث السادس: تجميل الصدر ١٠١
المطلب الأول: جراحة تكبير الثدي ١٠١
المطلب الثاني: جراحة الثدي الكبير (تصغير الثديين) ١٠٢
المطلب الثالث: علاج الثدي المتهدل (الهابط) ١٠٣
المطلب الرابع: حكم عملية تجميل الصدر (الثديين) ١٠٤
المبحث السابع: العدسات اللاصقة ١٠٧
المطلب الأول: استعمال العدسات اللاصقة الملونة ١٠٧
المطلب الثاني: حكم استعمال العدسات الملونة ١٠٨
المطلب الثالث: حكم الرموش الصناعية ١١٠

الخاتمة وتتضمن النتائج والتوصيات ١١١

الملحق ١١٣
المراجع والمصادر ١١٦
مسرد الآيات القرآنية ١٢٥
مسرد الأحاديث ١٢٧
مسرد الآثار ١٢٩
مسرد الأعلام ١٣٠
مسرد الألفاظ الغريبة ١٣٢